

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. استراتيجية تعليم

أ) تعريف الاستراتيجية

استراتيجية التعلم هي أداء خاصة يقوم بها المتعلم ليجعل عملية التعلم أسهل وأسرع إقناعاً وأكثر ذاتية يف التوجيه، وأكثر فعالية وأكثر قابلية للتطبيق يف مواقف جديدة.^١

استراتيجية اللغة من اللغة العربية "strategy" تضمن معنى التوجيه من الخطوات التي يجب على المدرس والطلاب إتخاذها لهدف المعين. إن مصطلح استراتيجية هو مصطلح الذي استخدم كثيراً في مجال العسكري وهو مصطلح عام بمعنى الطريقة أو الأسلوب. وطريقة تطلق عن تطبيق استراتيجية وأخص من طريقة هي أسلوب، واستراتيجيات وطريقة وأسلوب هي مصطلحات تستخدم للوصول إلى الهدف. والفرق بين الطريقة والأسلوب في التدريس، أما الطريقة هي خطط عامة لاختيار المادة وتنظيمها وعرضها، وأم الأسلوب هي الخطوات والإجراءات التي تتم في الصف للدرس معين.^٢

^١ "Akhmad Zaifuddin و", Mohammad Zainal Hamdy, استراتيجية تعليم اللغة العربية بألعاب اللغوية September 2019, عدد ٢ (د.ت): ٨٣.

^٢ "Rizal Firdaus, Kurnia Afandi Al Farisi, dan Robi Mandala, استراتيجية تعليم اللغة العربية في عصر Yudharta 10, no. 02 (2019): 134.

أن استراتيجيات تعليم اللغة العربية تعرف الطلاب كيف يتعلمون، وتساعدهم على الاستفادة بأقصى حد ممكن من الخبرات التعليمية التي يمرون بها داخل المدرسة وخارجها. وهي قابلة للتعليم، ويتطلب تعلمها دمج التدريب عليها مع المهام الأخرى التي يشتمل عليها برنامج تعلم اللغة فهي لا يتم تعليمها بفعالية بعيدا عن محتوى لغوي محدد.^٣ الإستراتيجية هي أسلوب التحرك لمواجهة تهديدات أو فرص بيئية، والذي يأخذ في الحسبان نقاط الضعف والقوة الداخلية للمشروع، سعيًا لتحقيق رسالة و أهداف المشروع.^٤

الإستراتيجية التعليمية هو كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلاب من قبل المعلم لتحقيق هدف ما، وذلك يشمل كل الوسائل التي يتخذها المعلم لضبط الصف وإدارته.^٥

استراتيجيات في اللغة العربية تسمى أسلوب، وفقا لعطي سوبارم Suparman Atwi

استراتيجية ه وسيلة منهجية لتوصيل محتوى الدرس للمتعلمين لتحقيق أهداف التعليم معينة. وفقا لإدوارد أنثوني Edward Anthony إستراتيجية هي نشاط محدد يتم تنفيذه في

الفصول الدراسية في انسجام مع الطريقة والمختارين.^٦

^٣ "Akhmad Zaifuddin dan Mohammad Zainal Hamdy, "Al-Irfan 02, no. 02 (2019): 85, <https://doi.org/10.36835/al-irfan.v2i2.3587>.

^٤ بكر ابراهيم عبدالله، أثر إدارة الإستراتيجية على تطوير (Permission of Yazuri Group, المركز الجغرافي الملكي الأردني).
^٥ نمر دعمس مصطفى، الإستراتيجية التعليمية (دار غيداء للنشر والتوزيع، د.ت).

^٦ بيلي، "استراتيجية تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية السلوكية في معهد الرسالة العصري فونوركو" (رسالم الماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، د.ت).

إذن المقصود بالطريقة التدريس الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس، لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة. أما الاستراتيجية هي مجموعة من قرارات يتخذها المعلم، وتنعكس تلك القرارات في أنماط من الأفعال يؤديها المعلم والتلاميذ في المواقف التعليمي. والعلاقة بين الأهداف التعليمية والإستراتيجية المختارة علاقة جوهرية حيث يتم اختيار الاستراتيجية على أساس أنها أنسب وسيلة لتحقيق الأهداف. استراتيجيات التعلم هي الأساليب التي سيتم استخدامها من قبل المعلمين لاختيار أنشطة التعلم التي سيتم استخدامها أثناء عملية التعلم، ويتم هذا الاختيار من خلال النظر في الوضع والظروف الحالية، ومصادر التعلم، واحتياجات الطلاب و خصائص الطالب لتحقيق أهداف التعلم.^٧ الحقيية التعليمية برنامج تعليمي مصمم لتعليم وحدة معرفية معينة بتوفير مصادر أو بدائل تعليمية معينة يمكن للمتعلم استخدامها بطرائق متعددة لتحقيق أهداف معرفية وسلوكية محددة.^٨

ب) تعريف تعليم

معنى التعليم في اللغة هي مصدر من (علم يعلم تعليماً) يطلق على عدة معاني منها: وضع علامة، يقال علم الشيء أو علم على الشيء، بمعنى وضع عليه علامة. كما نقول

⁷ Ibid, hlm54

الدكتور محسن علي عطية, الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية, ٢٠٠٦ ط (دار الشروق للنشر والتوزيع, د.ت) ⁸

علّم مقطعا في الكتاب أو علّم على فقرة أي أسماء الغائبين. وفي الاصطلاح يعرف التعليم بأنه عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة البائنة للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة وبأهداف محددة ومعروفة.^٩ اللغة العربية من أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية، وهي أكثر اللغات الإنسانية ارتباطا بعقيدة الأمة وهويتها وشخصيتها.^{١٠}

ويكشف مصطفى وحامد أن استراتيجيات التعلم هي خطط وقواعد وخطوات وأدوات سيتم تنفيذها وتدريبها من الافتتاح إلى الإغلاق في عملية التعلم في الفصل الدراسي من أجل تحقيق الأهداف. والخلاصة أن معنى استراتيجية التعليم هو خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المعلمين التي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل قاعة الدراسة من استغلال الامكانيات المتاحة لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها.

يُعرّف التعليم بأنه "عملية منظمة تهدف إلى نقل المعرفة والمهارات والقيم من المعلم إلى المتعلم، باستخدام أساليب ووسائل تعليمية محددة لتحقيق أهداف تربوية معينة".^{١١} تعليم

^٩ "Firdaus, Al Farisi, dan Mandala, استراتيجيات تعليم اللغة العربية في عصر", ١٣٥.

^{١٠} علي عبد المحسن الحديدي, معلمي تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مجمع الملك سلمان العالي للغة العربية, د.ت).

^{١١} توفيق, وقد ورد هذا التعريف في كتاب, "Pembelajaran Bahasa Arab MI" أكتوبر ٢٠١١ سورابايا UIN Sunan Ampel : Press, د.ت).

اللغة العربية هو عملية تربوية تهدف إلى تمكين المتعلمين من اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، مثل الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، من خلال منهجية تعليمية متكاملة تأخذ بعين الاعتبار الجوانب الثقافية والنفسية واللغوية.^{١٢}

ب. تعليم التفاعلية

التعليم التفاعلي هو أسلوب من أساليب التعليم الحديثة التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا وتفاعل الطلاب بشكل مباشر مع المادة التعليمية. يهدف هذا النوع من التعليم إلى تعزيز عملية التعلم من خلال دمج الطلاب في التجربة التعليمية وجعلهم مشاركين نشطين بدلاً من متلقين سلبيين للمعلومات. استراتيجية التعليم التفاعلية هي التعليم ما أكّد بمشاوره الطلاب.

يُعَدُّ التعليم التفاعلي من الأساليب الحديثة في تدريس اللغة العربية، حيث يُركّز على إشراك المتعلّم في العملية التعليمية من خلال أنشطة تفاعلية تُحفّز التفكير والاستنتاج. وفي هذا السياق، يشير الدكتور محسن علي عطية في كتابه "تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية" إلى أهمية استخدام استراتيجيات تعليمية تُنمّي الكفايات اللغوية لدى المتعلّمين، مثل العمل

^{١٢} الدكتور محمود كامل، عليم اللغة العربية للناطقين (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، د.ت).

الجماعي، والمناقشات الصفية، وحل المشكلات .ويؤكد أن هذه الأساليب تُسهم في تعزيز مهارات التواصل والتفكير النقدي لدى الطلاب، مما يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية ومتعة¹³. فإن التعلم التفاعلي يمكن أن يزيد من تحفيز الطلاب ومشاركتهم، ويساعدهم على تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.¹⁴ يتم تنفيذ استراتيجيات التعلم حتى يتمكن الطلاب من تلقي المواد بشكل أكثر فعالية وكفاءة.¹⁵ لا يمكن أن يتم اختيار استراتيجية تعلم اللغة العربية بشكل عشوائي، بل يتم تعديله حسب المهارات اللغوية المراد دراستها. وبشكل عام، فإن استراتيجيات التعلم التي لا تتضمن الطلاب أو تكون رتيبة ستجعل الطلاب يشعرون بالملل وعدم التحفيز في التعلم، وبالتالي لا يتم تحقيق أهداف التعلم بشكل جيد. استراتيجيات التعلم مهمة جدا في تحقيق أهداف التعلم. ويجب تصميم هذه الإستراتيجية قبل تنفيذ أنشطة التدريس والتعلم، بحيث تتكيف مع المهارات اللغوية المراد دراستها، وظروف الفصل والطلاب، وكذلك كل ما يتعلق بأنشطة التعليم.

يعدُّ التعليم التفاعلي من الأساليب الحديثة في العملية التعليمية، حيث يُركّز على تفاعل المتعلّم مع المعلّم ومع أقرانه ومع الوسائل التعليمية، مما يسهم في تنمية التفكير الناقد وزيادة

¹³ الدكتور محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ٢٠٠٧ ط (دار المناهج للنشر والتوزيع، د.ت).

¹⁴ Silberman, M. L. (1996). **Active Learning: 101 Strategies to Teach Any Subject**. Boston: Allyn & Bacon.

¹⁵ Qonita Hasna Khansa, Strategi Pembelajaran Bahasa Arab, Jurnal:2016,hlm 53

دافعية التعلم. ويُعرّف التعليم التفاعلي بأنه "نمط تعليمي قائم على التفاعل النشط بين عناصر البيئة التعليمية، ويهدف إلى تحقيق تعلم فعّال من خلال تبادل الأدوار والنقاش والحوار" (الشهري، ٢٠٢٠، ص. ٤٥). ويُشير الشهري إلى أنّ هذا النوع من التعليم يُساعد المتعلّمين على بناء معارفهم بأنفسهم، بدلاً من تلقّيها بشكل سلبي، مما يعزز من جودة العملية التعليمية ويجعلها أكثر حيوية وواقعية.¹⁶

ج. وسائل التعليم

الوسيلة هي كل أشياء التي تساعد لإرسال الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه حتى يتهيّج الذهن والعاطفة ولاهتمام بها وإرادة الطلبة لتعلم. ذكر إمام أسرارى أن وسائل تعليم هي كل ما يستخدم لإيصال رسالة أو معلومة من مصدر إلى هدف (مرسل إليه). وفي المصطلحات، الوسيلة هي كل شيء يتم استخدامها كقناة لنقل الرسائل أو المعلومات من مصدر واحد إلى مستلم الرسالة.^{١٧}

الوسائل التعليمية هي المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد

^{١٦} محمد بن عبد الله، التعليم التفاعلي: مفاهيم وتطبيقات في البيئة الصفية. الرياض (مكتبة العبيكان، د.ت).
^{١٧} "Nur Fadhilah Mukarrami تأثير استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية، 549: (2020) 10, no. 03 Lisanuna" "

الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة.^{١٨} الوسائل جمع من الوسيلة بمع الوسيط أو المقدمة، ولديه وظيفة أساسية كأداة لنقل المعلومات والرسالة والتعليم. وسائل التعليم نفسها ولدت وتطورت بسرعة مطابقا مع تطبيق مبادئ التكنولوجيا التعليمية. وبعبارة أخرى، فإن وسائل التعليم، من حيث شكلها ونوعها وطبيعتها، ستستمر بالتأكيد في تجربة التغيرات والتعديلات ولإبتكارات بمرور الوقت، بحيث أنه في النهاية يجب أن يتم دمج الاستخدام والتطبيق في عملية التدريس والتعلم مع خصائص واحتياجات أو رغبات الطلاب والأهداف المراد تحقيقها.^{١٩}

وبتحول الزمن تطورت الوسائل، ولاسيما في تطور الوسائل التعليمية على سبيل الجذابة وفعالية.^{٢٠} الوسائط هي وسيط (وسائل) أو رسول للرسائل من المرسل إلى متلقي الرسالة. طرح هاينيش وأصدقائه مصطلح الوسيط كوسيط يقوم بتوصيل المعلومات بين المصدر والمتلقي. وبالتالي، فإن التلفزيون والأفلام والراديو والتسجيلات الصوتية والصور المعروضة والمواد المطبوعة وما شابه ذلك هي وسائل إعلام.^{٢١} وفقا للدكتور عبد إبراهيم، تنقسم وسائل التعلم إلى فئتين، هما الأشياء المادية واللغة. الأشياء المادية هي كل ما يمكن لمسه والوصول إليه عن طريق حواس الإنسان، مثل

^{١٨} الجبالي حمزة, *الوسائل التعليمية*, د.ت.

^{١٩} Adi Kasman, "وسائل التعليم واستخدامها في تعليم اللغة العربية", *Arabiyya* 10, no. 01 (2024): 5,

<https://ejournal.staindirundeng.ac.id/index.php/arabiyy>.

^{٢٠} أحمد مشرف إرفم، تطوير وسائل تعليم مهارة الكلام باستخدام برمجية أيدوس ٩ فرو لطلبة معهد دار الدعوة والإرشاد بارو سلاويسي الجنوبية، رسالة الماجستير (٢٠٢١)

²¹ Iskandar Zulkarnain, *Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Video Animasi Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara Siswa Mtsn 2 Bima, Pascasarjana Uin Alauddin Makassar*, 2023.

الأشياء الحقيقية أو الأشكال والصور المقلدة ونحو ذلك. أما اللغة الإعلامية فهي على شكل أقوال أو كلمات، كالتشبيه والمتضادات والمرادفات والأمثلة ونحو ذلك.

تُعدُّ وسائل التعليم من العناصر الأساسية في تعزيز فعالية العملية التعليمية، خاصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وقد أشار الدكتور عبد الوهاب رشيد في كتابه "وسائل تعليم اللغة العربية" إلى أهمية استخدام وسائل تعليمية متنوعة ومبتكرة تُسهم في تحفيز المتعلمين وزيادة تفاعلهم مع المادة التعليمية.^{٢٢}

وفقاً لنصر الله، Vlog هو منتدى مجتمعي يسمح للمستخدمين بتحميل الأنشطة اليومية والرد على بعضهم البعض ومشاركة العناوين. تشير كلمة مدونة إلى "مدونة الويب" التي قدمها جون بيرجر في عام ١٩٩٧. سجل الفيديو هو توثيق صحفي يحتوي على الحياة، والأفكار، والآراء، والمعالم السياحية. تم إنشاء تاريخ الفيديو نفسها بواسطة شخص يُدعى آدم كونتراس، وهو رجل من كاليفورنيا بالولايات المتحدة. تحتوي الفيديو فلوغ أيضاً على موضوعات معينة يتم تضمينها في مفهوم التوثيق الصحفي ونشرها على موقع الويب. عادةً ما تحتوي الفيديو فلوغ على اهتمامات وآراء وأفكار، تشبه تقريباً البرامج التلفزيونية، على الرغم من أن عملية صنعها ليست معقدة مثل صنع البرامج التلفزيونية.^{٢٣}

^{٢٢} الدكتور عبد الوهاب رشيد، وسائل تعليم اللغة العربية، ٢٠٠٩ ط، د.ت.
^{٢٣} Yeni Anistyasari Irgie Wachid Muzhaffar, "Pengembangan Media Pembelajaran Vlog Pada Mata Pelajaran Dasar Desain Grafis Di SMK N 1 SURABAYA", Jurnal It-Edu 04, ٩-١٠٤: (٢٠٢٠) عدد ٥٢.

د. مهارة الكلام

الكلام هو شكل الرئيسي للاتصال الاجتماعي عند الإنسان، ولهذا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها.^{٢٤} مهارة الكلام هي إحدى المهارات اللغوية الأربع المطلوبة لتحقيقها في تدريس اللغات العصرية. إن الكلام هو أهم وسيلة من الوسائل المتعددة لقيام الاتصال بين البشر وتبادل الآراء بينهم. الوسيلة التعليمية هي أداة يمكنها أن تساعد في عملية التعليم حيث يكون معنى الرسالة واضحًا أو يمكن تحقيق التعلم بفعالية وكفاءة. إن الوسيلة التعليمية هي عنصر مهم ومصدر في عملية التعليم التي تساعد المعلمين في إثراء نظرة الطلبة. هذه الوسيلة تكون مادة توفر المعرفة للطلبة. يمكن استخدامها لتعزيز اهتمام الطلبة بتعلم الأشياء الجديدة في المادة التعليمية من قبل المعلم حتى يتمكنوا من فهمها بسهولة.^{٢٥} الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطلب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس.^{٢٦}

بحسب آسيب هرماوان، مهارة الكلام هي القدرة على نطق الأصوات أو الكلمات للتعبير عن الأفكار في شكل أفكار أو آراء أو مفاهيم أو رغبات أو مشاعر للشخص المتحدث. في جوهرها،

^{٢٤} دوي أفريليا فوترس، "تطوير الوسائل التعليمية باستخدام فيديو لترقية مهارة الكلام في معهد باب السلام العصري مالانج" (جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية دبالنج، ٢٠١٨).

^{٢٥} إيتا نور إستقامة والأخرى، تطوير وسيلة تعليم مهارة الكلام على أساس ثلاثي الأبعاد بالتطبيق على الطلبة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة بانجوانجي، (٢٠٢٣). ٨٧-٨٨

^{٢٦} Ali Musa Lubis، "أهمية الكلام وأهميتها وكيفية تدريسها. 02: (2012) Al-Baro'ah"،

مهارة التحدث هي مهارة في استخدام لغة معقدة. وترتبط هذه المهارة بالتعبير عن الأفكار والمشاعر بالكلمات والجمل الصحيحة والمناسبة.

إن مهارة الكلام أساس في الاجتماعية، لأن الكلام أو التعبير هو الإنجاز الفعلي للغة، والممارسة الفعلية المطلوبة للغة تحقيقاً لغرضها الأساسي الذي هو التواصل. لذلك، فاللغة هي الأصوات التي تصدر من جهاز النطق عند الإنسان ليُعبّر بها عن مختلف أغراضه وقضاياها في الحياة. يمكن تحقيق مهارة الكلام من خلال إجراء المزيد من المحادثات أو وصف شيء ما باستخدام اللغة العربية. ومن العوائق التي يواجهها الطلاب: صعوبة إيجاد أفكار للتحدث باللغة العربية وعدم اهتمامهم وثقتهم بالتحدث بها.²⁷ وفي الوقت نفسه، بحسب بينيور مهارات الكلام هي نطق الأصوات العربية بشكل جيد وصحيح حسب الأصوات الصادرة من المخارج المعروفة في علم اللغة. مهارات التحدث هي أحد أشكال الكفاءة أو القدرة التي يمكن تحقيقها في تعلم اللغة العربية، بما في ذلك اللغة العربية الحديثة. يعتبر التحدث إحدى أدوات الاتصال باعتباره الوسيط الرئيسي وتكوين التفاهم بين المتحاورين. الشخص الذي يتمتع بمهارة الكلام الكافية سوف يستوعب المعلومات وينقلها بسهولة أكبر، شفهيًا وكتابيًا.

²⁷ Firdayu Fitri و Ardipal Ardipal, "Pengembangan Video Pembelajaran Menggunakan Aplikasi Kinemaster pada Pembelajaran Tematik di Sekolah Dasar", *Jurnal Basicedu* 5, ٣٨-٦٣٣٠: (٢٠٢١) عدد ٦, <https://doi.org/10.31004/basicedu.v5i6.1387>.

صلاح عبد المجيد يقسم مهارة التحدث إلى مستويين هما النطق والحديث (التحدث).

"الكلام: مهارة لا تتطلب الكثير من التفكير والتقدير. يمكن أن تكون أشكال هذا الكلام على

شكل تكرار ما يقوله المعلم، أو القراءة بصوت عال، أو حفظ النصوص المكتوبة أو المسموعة.^{٢٨}

^{٢٨} محمد بسري إجهوان, استراتيجية تعليم مهارة الكلام على ضوء النظرية السلوكية في البرنامج المكتف باللغة العربية (فركا سا واحد, د.ت).